

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري |) كتاب مواقيت الصلاة (للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس(48)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين نحمده جل وعلا ونشكره ونثني عليه. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه - 00:00:00

سلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يبارك فيكم وان يتقبل منكم وان يعينكم على انواع الطاعات وان يبارك لكم في ابدانكم واوقاتكم اموالكم وجميع احوالكم - 00:00:19

كما اسئلته جل وعلا ان يوفق الامة لطاعته. وبعد هذا درس جديد نتدارس فيه شيئا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بدراسة بعض احاديث كتاب مواقيت الصلاة من مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى وغفر له وجزاه عنا وعن - 00:00:43
السلام خير الجزاء فلنستمع لبعض هذه الاحاديث. الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - 00:01:11

علما اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللحاضرين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء وذلك قبل ان يفسوا الاسلام فلم يخرج حتى ناداه عمر - 00:01:31

رضي الله عنه قال قد نام النساء والصبيان فخرج فقال لاهل المسجد ما ينتظروا احد من اهل الارض غيركم انه ليس احد من اهل الارض يصلى هذه الصلاة غيركم. قال ولا يصلى يومئذ الا بالمدينة. وكانوا يصلون العتمة في - 00:01:51

فيما بين ان يغيب الشفق الى الى ثلث الليل الاول. قوله في هذا الحديث اعتم رسول الله اي انه اخر صلاة العشاء ولم يأتي بها في اول وقتها. وفي هذا دالة على فضل صلاة العشاء - 00:02:11

فضل تأخير هذه الصلاة. وقوله فلم يخرج عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى ناداه عمر قال قد نام النساء والصبيان فيه تنبية صاحب الولاية للرفق باحوال الناس ومراعاة حوالتهم. قال فخرجا فقال لاهل المسجد فيه خطبة الامام وموعظته في اهل - 00:02:31

المسجد وقوله قد نام النساء فيه دالة على ان النساء والصبيان كانوا يصلون مع الجماعة في ذلك الزمان وفيه خروج النساء بالليل الى المساجد وفي هذا الحديث ايضا ذكر صلاة الصبيان مع الجماعة فيه دالة على صحة صلاة الصبي ووظائفه - 00:03:01

فيه ايضا حضور الصبيان الجماعة والمجامع العامة. وفي الحديث فضل اهل وفضل الصحابة حيث كانوا سابقين لدين الاسلام وفي هذا الحديث ايضا فضل المدينة في ذلك الزمان. وفي هذا الحديث بيان اول وقت صلاة العشاء. وهي ان يغيب - 00:03:31

الشفق والعلماء لهم منهجان منهم من يقول بان العشاء يبدأ وقتها بغياب الشفق الاحمر وذلك ان الاصل في لفظة الشفق اطلاقها على الشفق الاحمر وهذا قول جماهير اهل العلم وذهب الحنفية الى ان وقت صلاة العشاء - 00:04:01

يبدأ بغياب الشفق الاول الشفق الابيض قول الجمهور اظهره لعدد من الاحاديث واستدل الحنابلة بهذا الحديث على ان وقت صلاة العشاء ينتهي بالثلث الاول من الليل. والجمهور على ان وقت صلاة العشاء الاختياري - 00:04:27

لا ينتهي الا بمنتصف الليل. وقول الجمهور ارجح وذلك بان حديث الباب ليس فيه الا بيان الفعل النبوي. وليس فيه تحديد وقت نهاية صلاة العشاء. وبالتالي فانه لم يتطرق في هذا الحديث الى موطن الخلاف وهو الوقت الاخير لصلاة العشاء - 00:04:56

احسن الله اليكم قال عن ابي موسى رضي الله عنه قال كت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزوا في بقيع بطحان والنبي صلى الله عليه وآلہ وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة - 00:05:26 نفر منهم فوافقنا النبي صلی الله عليه وسلم انا واصحابي ولو بعض الشغل في بعض امره. فاعتم بالصلاه حتى ابهر الليل ثم خرج النبي صلی الله عليه وسلم فصلی بهم. فلما قضى صلاته قال لمن حضره على رسکم ابشروا. ان من - 00:05:47 نعمة الله عليك انه ليس احد من الناس يصلى هذه الساعة غيركم. او قال ما صلی هذه الساعة احد غيركم لا يدري اي الكلمتين قال قال ابو موسى فرجعنا ففرحنا بما سمعنا من رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:06:08 ابو موسى الاشعري عبدالله ابن قيس قدم مع وفد من الاشعيين وركبوا البحر جاءوا بحذاء المدينة فنزلوا واتوا رسول الله صلی الله عليه وسلم فنزلوا في البقيع بقيع بطحان يقال هذا الاسم للمنطقة التي يجتمع فيها الماء فينبت فيها النبات - 00:06:28 يكون فيها الاشجار وقوله هنا فكان يتناوب النبي يعني ان النبي صلی الله عليه وسلم يأتيه كل ليلة جماعة منهم. فكانوا يقتسمون النزول الى النبي صلی الله عليه تا لا ينقل من حظر عنده ما سمعه من مقالة لمن غاب عنه في كل ليلة - 00:06:58 وفي هذا مشروعية التناوب في طلب العلم وفي اداء الاعمال المناطة بالناس. وفي هذا الحديث تأخير الامام لصلاة العشاء لبعض ما يعرض له من امور اشغاله قوله حتى بهار الليل. يعني انه قد اصبح الليل شديد السواد حتى - 00:07:28 آ ظهرت نجومه في هذا الحديث ان الامام اذا دخل المسجد ابتدأ الصلاة وكان النبي صلی الله عليه وسلم يخص بيته بالنواول التي يؤديها. وفي هذا خطبة الامام وموعظته لمن يكون في المسجد وفي الحديث جواز السهر في طلب العلم فان - 00:07:58 النبي صلی الله عليه وسلم حدث الصحابة بعد صلاة العشاء. وهذا نوع من انواع السهر فبدله في والتعلم. وفي هذا الحديث مشروعية التبشير بالخير. وتذكير الانسان بفضل الاعمال التي اقدم عليها. وفي هذا الحديث فضل اهل المدينة وفضل الاشعيين الذين قدموا على - 00:08:28 رسول الله صلی الله عليه وسلم. وفي الحديث ان بعض نعم الله الدينية قد يغفل عنها بعض الناس فلا يعرفونها وفي هذا الحديث ان تميز الانسان باداء عمل لا يفعله غيره - 00:08:58 من الادلة على فضيلته واما يكون سببا من اسباب تبشيره بالخير وفي الحديث رواية الحديث بالمعنى وان هذا مما كان مشتهرا في ازمنتهم الاولى وفي الحديث الفرح ببشرارة رسول الله صلی الله عليه وسلم والفرح بسماع احاديثه واسبرح - 00:09:19 باستفادة الانسان لعلم ما لم يكن يعلمه. وفي الحديث ان اغبطة الانسان وفرحه بما يقال تجاهه من ثناء لا يتنافي مع الاخلاص لله تعالى الا. احسن الله اليكم. قال عن ابن جريج قال اخبرني نافع. قال حدثنا ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلی الله عليه - 00:09:49 الله وسلم شغل عنها ليلة فاخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم خرج علينا النبي صلی الله عليه وسلم ثم قال ليس احد من اهل الارض ينتظر الصلاة غيركم. وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يبالي - 00:10:19 قدمها ما اخرها اذا كان لا يخشى ان يغلبه النوم عن وقتها. وكان يرقد قبلها. قال ابن جريج قلت لعطاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول اعتم رسول الله صلی الله عليه واله وسلم ليلة بالعشاء حتى رقد الناس - 00:10:39 ايقظوا ثم رقدوا واستيقظوا. فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فخرج فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان قال عطاء قال ابن عباس رضي الله عنهما فخرج النبي صلی الله عليه وسلم كاني انظر اليه الان يقطر رأسه - 00:10:59 شهدوا ما واصعا يده على رأسه يمسح الماء عن شقه فقال انه للوقت لولا ان اشق على امتي لامرتهم الصلاة ان يصلوها هذه الساعة هكذا. في هذا الحديث من الفوائد جواز تأخير صلاة العشاء حتى - 00:11:19 قبل منتصف الليل وفيه تأخير الامام عن اداء صلاة العشاء لما يعرض له وفي الحديث كما في حديث عائشة الذي سبقه ان النوم اليسيير لا ينتقض به الوضوء لانه ولم يذكر عن هؤلاء - 00:11:39 انهم اعادوا الوضوء قبل صلاتهم. والفقهاء لهم اقوال مختلفة في قومي الناقض فقد اتفقوا على ان النوم الكثير ناقض من نواقض

الوضوء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم العين وكاء السه فمن نام فليتوضأ. ونحوه من الأحاديث في حديث - 00:12:02 في صفوان بن عسال قال من بول او غائط او نوم في تعداد نواقض الوضوء التي يصلح للانسان ان يمسح فيها على خفيه. ولكن اختلقو في النوم اليسيير. هل ينتقض - 00:12:32

الوضوء به او لا؟ فقال الشافعي بان النوم اليسيير من القائم لا ينتقض به الوضوء واما ما عدا ذلك فانه ينتقض الوضوء به. وقال الحنابلة النوم اليسيير من القائم ومن المتمكن من قعدته كالجالس لا ينقض الوضوء اذا لم يكن كثير - 00:12:52 قال الحنفية بان من نام نوما يسييرا على اي هيئة من هيئات الصلاة لم ينتقض وضوئه بخلاف من نام يسييرا على غير هيئات الصلاة. ولذا يرون ان من نام يسييرا مضطجعا - 00:13:22

فانه ينتقض وضوئه بذلك. وذهب المالكية الى ان النوم اليسيير على اي هيئة لا ينتقض الوضوء به. وان النوم الكثير ينتقض الوضوء به. ولعل هذا القول هو اظهر قال فان تحديد هيئة عن هيئة بحيث يجعل الحكم مناطا ببعض الهيئات - 00:13:43 دون بعضها الاخر يحتاج الى دليل واضح وبالتالي فان الصواب الا يفرق بين هذه الهيئات قد ورد في بعض الاحاديث ان اهل المسجد اضطجعوا في المسجد وآلا ما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم قاموا معه - 00:14:12

فصلوا معه ولم يذكر عنهم وضوء. وفي هذا الحديث ايضا ان تكرار النوم اليسيير لا يؤثر على وضوء الانسان. وفي هذا الحديث تفضيل من تميز بطاعة من الطاعات لا يفعلها غيره. ولذا قال ليس احد من اهل الارض - 00:14:36

ينتظر الصلاة غيركم وفي هذا الحديث ان النهي عن النوم قبل العشاء على سبيل الكراهة والتنزه لا على سبيل التحريم. ولذا كان ابن عمر يرقد قبل العشاء مرارا و في هذا الحديث ان من خشي على نفسه من النوم بادر باداء الصلاة الواجبة - 00:15:04

وفي هذا الحديث تنبية الامام على ما قد يفوته من امر متابعة الناس احوالهم كما فعل عمر. فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان. وفي الحديث ان خروج الانسان والماء يقتصر من بعض اطرافه - 00:15:39

او من شعره جائز لا حرج فيه. ولا يؤثر على مكانته. ولا ينقص منزلته. وفي الحديث جواز وضع اليد على الرأس وانه لا بأس في ذلك وفي الحديث ان مسح الماء عن الاعضاء اليد جائز لا حرج في - 00:16:06

ولا يتنافي مع الكمال وما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اخر قطر الماء يخرج معه ذنوب الانسان التي فعلها بذلك

العضو لا يتنافي مع مشروعية - 00:16:32

او مع جواز استعمال المناديل او جواز سلت الماء ومسحه عن الجسد باليد. وفي الحديث ان الافضل في صلاة العشاء هو تأخيرها لا تقديمها. وفي الحديث من ان الامر يفيد الوجوب فانه قال - 00:16:54

انا لم امرهم بتأخير صلاة العشاء من اجل الا اشق عليهم. فدل هذا على انه لو امر ازيمة لأن المشقة لا تكون الا مع الالزام وفي الحديث ايضا جواز استعمال لفظة لو لا على التحسن - 00:17:24

والندم على ما مضى وانما على جهة بيان حقيقة الامر. احسن الله اليكم. قال عن انس رضي الله عنه قال نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه. واخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الى شطر الليل. ثم جاء - 00:17:49

فصلى لنا ثم اقبل علينا بوجهه وخطبنا فقال الا قد صلى الناس وناموا اما انكم في صلاة ما انتظرتم الصلاة وان القوم لا يزالون بخیر ما انتظروا الخير لکأني انظر الى وضيص خاتمه ليلة اذ. في هذا الحديث - 00:18:13

نظرنا يعني انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه ان الامام الراتب ينتظر في امر الصلاة اتقام الصلاة لا ان انه ليس بحاضر. وفي هذا الحديث جواز تأخير صلاة العشاء الى قبيل - 00:18:33

الشطر الليل وهو منتصفه. وفي الحديث ان تأخير صلاة العشاء الى ذلك جائز خرج فيه اذا لم يكن فيه مشقة على الناس. وفي الحديث مشروعية مخاطبة الامام للمأمورين بتعليمهم الاحكام. وفيه ان من فعل ما يستغرب من الافعال - 00:18:55

به ان يعتذر الاعتذار الذي يليق به. وفي الحديث جواز الحديث والمواعظ بعد صلاته العشاء. وفي الحديث ايضا ان المأمورين ينتظرون الامام في الصلاة وفي الحديث ان الامام بعد فراغه من الصلاة يستقبل بوجهه المصليين. لقوله هنا - 00:19:23

ثم اقبل علينا بوجهه خطبنا وفي الحديث جواز الحديث بعد العشاء وجواز التسامر في الاحكام الفقهية والمواعظ الدينية بعد صلاة العشاء. وفي الحديث جواز لبس لبس الخاتم وجوازه ان يكون له وبي - [00:19:54](#)

وبياض. احسن الله اليكم قال عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين اين دخل الجنة؟ يراد بالبردين صلاة الفجر وصلاة العصر فهما صلاة اول النهار - [00:20:22](#)

وقوله من صلى البردين يعني حافظ عليهما ففي هذا فضل صلاة الفجر وفضل صلاة العصر وعظم اجر المحافظ عليهم. احسن الله اليكم عن انس رضي الله عنه عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه ان - [00:20:42](#)

انهم تسحروا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاموا الى الصلاة. فقلت لهم بين الاذان والسحور؟ فقال قدر خمسين او ستين يعني اية. في هذا الحديث مشروعية تناول وجبة السحر التي يأكلها مرید - [00:21:02](#)

قيام في السحر وهو السادس الاخير من الليل. وفي الحديث اجتماع الناس بتناول الطعام من ذلك تناول طعام العشاء والسحور. وفي الحديث ايضاً مشروعية اضافة الاصحاف التقرب لله عز وجل. وفي الحديث استحباب تأخير تناول وجبة السحر - [00:21:22](#) في الحديث ايضاً بيان ما كانوا يجعلونه بين سحورهم وبين الاذان. قال قدر خمسين او ستين يعني اية. وكانوا في الزمان الاول انما يقرأون في قراءة الحدر وبالتالي لم يكن هناك - [00:21:52](#)

قولوا وقت في ذلك. احسن الله اليكم. قال عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وزيد ابن ثابت رضي الله عنه تسحر فلما فرغ من سحورهما قام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة - [00:22:14](#)

صلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة؟ قال كقدر ما يقرأ الرجل خمسين اية. من قول هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم وزيد ابن ثابت تسحرا فيه فضيلة اكل وجبة السحر قبل الصيام - [00:22:34](#)

وسميت سحرا لانها في اخر الليل وهي السادس الاخير من الليل و في الحديث ايضاً تأخير وجبة السحور في الحديث الاجتماع على تناول وجبة السحر. وفي الحديث ان مشروعية اجتماع الناس على اداء الصلوات. وفي الحديث استحباب تأخير وجبة السحر - [00:22:54](#)

احسن الله اليكم عن سهل بن سعد رضي الله عنهم قال كنت اتسحر في اهلي ثم يكون سرعة بي ان ادرك السجود في صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هذا الحديث فضيلة وجبة السحر وفيها تناول الانسان الطعام - [00:23:29](#)

مع اهل بيته. وفي الحديث الحرص على اداء الصلوات جماعة وفي الحديث رضا ان الصحابة كانوا يحرصون على القدوم الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل الصلاة فيه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشيتم الى الصلاة فامشو وعليكم - [00:23:49](#)

السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا. وما فاتكم فاتموا. مما يدل على مشروعية والسكينة في الذهاب الى اداء الصلاة مع الجماعة. وفي الحديث ايضاً فضيلة صلاة الفجر وحرص الصحابة المؤكد على اداء هذه الصلاة مع الجماعة مع رسول الله صلى الله عليه - [00:24:19](#)

عليه وسلم. احسن الله اليكم عن ابن عباس رضي الله عنهم قال شهد عندي رجال مرضى وارضاهم عندي عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب - [00:24:49](#)

هنا شهد عندي رجال مرضى اي ارضي حالهم ومقالهم وقوله وارضاهم عندي عمر فيه التفضيل بين الشهود والأشخاص ولبيان من يرى انه افضل. وفي الحديث ان الصلاة بعد فجر وبعد العصر منهي عنها. فهي اوقات لا يجوز للانسان ان يصلى فيها - [00:25:09](#)

بعد صلاة العصر وبعد صلاة الفجر سواء كان مرید الصلاة من الرجال او من النساء. وفي الحديث ان وقت النهي في اول اليوم ينتهي بشروق الشمس وقد ورد في الاحاديث انه ينهى عن الصلاة وقت شروق الشمس حتى ترتفع في الحديث - [00:25:39](#)

ان امد النهي عن صلاة المسافر ينتهي بغروب الشمس. بارك الله فيكم وفقكم الله لكل خير وجعلني الله واياكم من الهداء المهددين. اسأله عليهم نعمه وفظلكم على كثير من عباده - [00:26:08](#)

غفر الله لوالديكم وجعلكم الله ائمة هدى يقتدى بكم في الخير يسار على طريقته كن في الحق فيكون سببا من اسباب مضايقة
اجوركم وكثرة ثوابكم. كما نسأل الله جل وعلا على ان يصلح احوال المسلمين الاحياء منهم والميتيين. ونسأله جل وعلا ان يغفر لهم
ذنوبهم وان - 00:26:28

بارك لهم في اعمالهم وان يجعل عاقبتهم عاقبة التقوى. كما نسأل الله جل وعلا ان يوفق ولاد امرنا لكل خير وان يبارك فيهم وان يجزيهم
خير الجزاء. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله - 00:26:58
اصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:27:18